مختارات من الصحف العبرية

العدد 4374، 4-7-2024

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

دخان الحرائق التي اندلعت في شمال إسرائيل هذا اليوم جراء تبادل القصف بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله (نقلاً عن "هآرتس")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

تسفي برئيل: اغتيال كبار المسؤولين في حزب الله هو بديل من استراتيجيا لا توقف المساعي الدبلوماسية 2

رافائيل بن ليفي: نحن وحدنا في مواجهة الإيرانيين 5

نير دفوري: "حرب استنزاف" في مواجهة "المخربين": هل هذه طريقة العمل الجديدة للجيش في القطاع؟ 7

طوبيا غرينغ: هناك حاجة إلى حوار إسرائيلي – صيني من أجل وقف تدهور العلاقات بين البلدين 9

أخبار وتصريحات

غالانت يهدّد باجتياح لبنان برّاً ويلمّح إلى أن اجتياحاً كهذا قد يصل إلى نهر الليطاني 16

الجيش الإسرائيلي يغتال قائداً عسكرياً ميدانياً في حزب الله، والحزب يعلن إطلاق 100 صاروخ في اتجاه الأراضي الإسرائيلية 17

مسؤول أمني إسرائيلي رفيع يبدي موقفاً إيجابياً من مقترح "حماس" المحدّث بشأن وقف إطلاق النار في قطاع غزة 18

مقتل جندي إسرائيلي وإصابة آخر في عملية طعن وقعت في مركز تجاري في مدينة كرميئيل في منطقة الجليل 19

تقرير: بيانات أسعار المستهلك لمنظمة OECD: أسعار المواد الغذائية والمشروبات في إسرائيل أعلى من المتوسط بين الدول الأعضاء في هذه المنظمة بنسبة 52٪ 20

متوفرة على موقع المؤسسة:

https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

تسفي برئيل – محلل سياسي
"هآرتس"، 4/7/2024

اغتيال كبار المسؤولين في حزب الله هو بديل من استراتيجيا لا توقف المساعي الدبلوماسية

- المساعي الدبلوماسية لمنع حرب شاملة بين إسرائيل ولبنان لم تتوقف، حتى عندما وصلت المواجهات العسكرية إلى عتبة حرب جديدة. اغتيال قائد المنطقة الغربية في الجنوب اللبناني محمد نعمة ناصر (أبو نعمة)، جرى الرد عليه، كما هو متوقع، بهجوم كثيف من حزب الله، من الصعب تقدير حجمه. في الوقت عينه، يظهر أن اغتيال كبار المسؤولين في حزب الله هو بديل من إنجازات استراتيجية، أو كعلاج لتهدئة المطالبة في إسرائيل بالدخول في معركة ضد لبنان "مرة واحدة، وإلى الأبد".
- يجب عدم التقليل من أهمية القضاء على قادة رفيعي المستوى ومن ذوي الخبرة، من أمثال ناصر، أو طالب عبد الله، قائد المنطقة الوسطى في الجنوب اللبناني، والذي قُتل في حزيران/يونيو، أو وسام الطويل، قائد قوة الرضوان الذي اغتيل في كانون الثاني/يناير. إن الاختراق الاستخباراتي العميق الذي يأتي بصورة خاصة بعد الإجراءات الصارمة التي اتخذها الحزب في الحماية والرقابة المشددة، والتي شملت تعليمات بشأن تحركات القادة من كل المستويات وأماكن اختبائهم، والطلب من السكان في الجنوب اللبناني التوقف عن استخدام الهواتف الخليوية وتشديد المراقبة والتتبع في المناطق لـ"مشتبه" في تعاونُهم مع إسرائيل، يضاف إليه ضربة معنوية مع اغتيال مسؤول في القيادة.
- لكن مقارنةً باستعدادات الحزب في مطلع الثمانينيات، عندما كان حسن نصر الله قائداً لمنطقة الجنوب كلها، قبل أن يصبح زعيماً للحزب، فإن

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

منظومة القيادة العليا تطورت وتوسعت بصورة كبيرة جداً منذ ذلك الحين، واليوم، هي متعددة الطبقات، ومن الممكن ملء الفراغ بسرعة.

- وعلى الرغم من التصعيد، فإنه ليس من المتوقع أن يغيّر هذا الاغتيال، مثل الاغتيالات التي سبقته، المخطط الاستراتيجي الذي يوجه حزب الله وإيران، والذي يعتمد على معادلة الربط بين وقف إطلاق النار في غزة وبين وقفه في لبنان. نائب الأمين العام للحزب نعيم قاسم، صاغ هذا الأمر بصورة واضحة وقاطعة في مقابلة أجرتها معه وكالة AP، حين قال: "إذا تم وقف إطلاق النار في غزة، فإن حزب الله سيوقف النار من دون نقاش".
- جاء كلام قاسم بعد اجتماعه مع نائب رئيس الاستخبارات الألمانية، وبحسب صحيفة "الأخبار" اللبنانية، لقد بحث الاثنان في السبل والوسائل لمنع توسّع الحرب... وهذا هو الاجتماع الثاني الذي يعقده المسؤول الألماني مع نعيم قاسم هذه السنة، على الرغم من وجود حزب الله على قائمة التنظيمات "الإرهابية" في ألمانيا، والتقدير أن هذه الاجتماعات جرى تنسيقها مع الإدارة الأميركية في واشنطن، التي لا تُجري نقاشات مع الحزب، بل تجريها مع رئيس البرلمان اللبناني وزعيم حركة "أمل" نبيه بري، الذي يقدم نفسه مفوضاً من الحزب بشأن إجراء اتصالات.
- وألمانيا ليست الدولة الوحيدة التي لديها علاقات مباشرة مع ممثلي حزب الله. فالموفد الفرنسي الخاص جان إيف لودريان يُجري نقاشات مع رئيس كتلة حزب الله في البرلمان اللبناني محمد رعد. لكن المسعى الدبلوماسي الأساسي يقوم به عاموس هوكشتاين الذي وصل إلى باريس لإجراء محادثات مع نظيره الفرنسي لودريان، وذلك في محاولة للتنسيق ووضع خطة عمل تُقدَّم لاحقاً إلى الحكومة اللبنانية وحزب الله وإسرائيل، بافتراض أن اغتيال ناصر لن يقلب المساعي الدبلوماسية، رأساً على عقب.
- في أوساط أنصار نظرية المؤامرة في لبنان هناك مَن يشير إلى أن عروض هوكشتاين الدبلوماسية تحولت "بالصدفة" إلى نوع من خريطة تتنبأ بالاغتيالات الإسرائيلية لكبار مسؤولي حزب الله. فقد سبق اغتيال ناصر، أمس، وصول هوكشتاين إلى باريس، والزيارة السابقة لهوكشتاين إلى لبنان في 17 حزيران/يونيو جاءت بعد أسبوع على اغتيال طالب عبد الله.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وفي كانون الثاني/يناير، زار هوكشتاين لبنان بعد 3 أيام من اغتيال قائد قوة الرضوان وسام الطويل (وبعد أسبوع على اغتيال المسؤول الرفيع المستوى في "حماس" صالح العاروري).

- في غضون ذلك، لم تكن صدفة أنه خلال زيارة هوكشتاين إلى باريس، سرّبت صحيفة "الأخبار" مضمون محادثاته مع نبيه بري خلال زيارته الأخيرة إلى لبنان، والتي ظهر فيها أن هوكشتاين يدرك جيداً أنه من الصعب التوصل إلى تسوية سياسية بشأن ترسيم الحدود البرية بين لبنان وإسرائيل قبل انتهاء الحرب في غزة.
- الجديد هذه المرة التطرق إلى المرحلة الموقتة التي توقف فيها إسرائيل العمليات الكبيرة في غزة من دون إعلان وقف الحرب، كما يتضح اليوم على أرض الواقع في غزة. هل سيكون حزب الله مستعداً للعودة إلى ما كان عليه الوضع قبل 8 تشرين الأول/أكتوبر، ويحصر ساحة المواجهة مع إسرائيل في مزارع شبعا، ويوقف إطلاق النار على طول الجبهة في الجنوب، وبذلك يسمح للنازحين اللبنانيين والإسرائيليين بالعودة إلى منازلهم، بعدها يمكن البحث في التسويات على الحدود؟ بحسب "الأخبار"، كان ردّ بري أن وقف العمليات الكبيرة في غزة ليس معناه وقف الحرب، لذلك، فإن الجبهة اللبنانية لن تتوقف قبل توقُّف الاعتداءات الإسرائيلية بصورة كاملة...
- تُظهر هذه التسريبات أن حزب الله ما زال على موقفه الثابت بشأن الربط بين الحرب في غزة والساحة في لبنان، وأنه يرفض فكرة "الساحة المحدودة". كما ظهر أن الحزب يريد دق إسفين بين إسرائيل والولايات المتحدة من خلال "الكشف" عن استعداد الرئيس بايدن للتعهد بعدم تجدّد الحرب في غزة، بعد إعلان وقف إطلاق النار، الأمر الذي يتعارض مع موقف إسرائيل.
- توضح هذه الرسائل إلى الوسطاء، وإلى الحكومة اللبنانية، أن حزب الله هو الجهة الوحيدة القادرة على تقرير ما إذا كانت الحرب ستتوسع، وعملياً، هو الذي يجري مفاوضات مع الولايات المتحدة. ومن المثير للاهتمام أن هذه التسريبات لم تتطرق إلى التهديدات التي نقلها هوكشتاين بشأن التداعيات

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المنتظرة لحرب شاملة على لبنان وحجم الأضرار والدمار الذي سيلحق بالدولة. تقوم فرضية العمل الحالية على أنه ليس لأيّ طرف من الأطراف مصلحة في الانجرار إلى حرب شاملة، لكن منظومة الأدوات المتشابكة التي أقامها الحزب بين غزة وإسرائيل ولبنان، تجعل إسرائيل هي التي تتحمل العبء الأساسي بشأن اتخاذ قرار نشوب مثل هذه الحرب.

<u>رافائيل بن ليفي – زميل باحث في معهد مسغاف للأمن والاستراتيجيا الصهيونية، نشر كتاباً عن السياسة الإسرائيلية والأميركية حيال المشروع النووي الإيراني في سنة 2023</u>
"يسرائيل هَيوم"، 4/7/2024

نحن وحدنا في مواجهة الإيرانيين

- تستغل إيران تراجُع الاهتمام العالمي من أجل تجاوُز الخطوط الحمراء، وصولاً إلى السلاح النووي، هذا ما حذّر منه مجدداً رئيس الوكالة الدولية للطاقة النووية. الوقت بدأ ينفد، وإيران ترفض التعاون مع مراقبي الوكالة، وتُراكم اليورانيوم المخصّب بكميات غير مسبوقة.
- لقد اعتمدت إسرائيل في السنوات الأخيرة على الدول العظمى في العالم، وفي طليعتها الولايات المتحدة، لمنع إيران من الحصول على سلاح نووي. واعتقدت حكومتا أريئيل شارون وإيهود أولمرت أن هذه المشكلة يجب أن تُقلق المجتمع الدولي كله، لذا، يجب على إسرائيل الاعتماد على الدول العظمى لكي تعمل، بسرية، على عرقلة الاختراق الإيراني نحو السلاح النووي.
- حالياً، إسرائيل وحيدة في مواجهة إيران التي تقترب من أن تصبح نووية أمام أنظار العالم. والأمر الوحيد الذي يمكن أن يردع إيران عن تطوير سلاح نووي هو تهديد عسكري حقيقي قاطع وواضح، والدولة الوحيدة التي يمكن أن توجّه مثل هذا التهديد كانت وستبقى إسرائيل.
- في سنة 2009، وضعت حكومة نتنياهو الموضوع الإيراني على رأس سلّم

أولوياتها الاستراتيجية، وبدأت ببناء قدرات عسكرية ضد المنشآت النووية لنظام الملالي. وخصصت قيادة الأركان العامة موارد، وخلال عامين، نجحت في إقناع العالم (والإيرانيين) بأن التهديدات الصادرة عن القدس بشأن مهاجمة المنشآت النووية حقيقية. لقد تعاملت دول العالم الكبرى مع هذه التهديدات بجدية، وفرضت على الإيرانيين عقوبات اقتصادية شديدة لم تشهدها دولة أُخرى من ذي قبل. لكن منذ الاتفاق الموقّع في سنة 2015، لم توظف إسرائيل ما يكفي من أجل ترسيخ خيار هجوم مباشر، الأمر الذي أدى إلى تآكل موثوقية التهديد الإسرائيلي.

- في نظرة إلى الوراء، وخلال مرحلة الاتفاق بين إيران والدول الكبرى، كان على إسرائيل التخفيف من تهديداتها للمنشآت النووية الإيرانية، وفي فترة إدارة الرئيس ترامب، الذي ألغى الاتفاق وأعاد فرض العقوبات الاقتصادية على نظام خامنئي. لكن لا مجال اليوم للاستمرار في الاعتماد على الدول الكبرى. والمطلوب من إسرائيل العودة إلى تهديد حقيقي ومباشر بالهجوم من أجل الخروج من هذا التراجع التاريخي. لا نتوقع أن تقف الولايات المتحدة معنا في الجبهة في هذه المسألة، لا إدارة بايدن الحالية، ولا إدارة ترامب، إذا انتُخب.
- تحاول إدارة بايدن التوصل إلى تفاهمات مع إيران، لمنعها من تخصيب اليورانيوم على درجة 90٪. وذلك في مقابل عدم فرض الولايات المتحدة حظراً على تصدير النفط، وتخفيف المناوشات مع القوات الإيرانية والتنظيمات الدائرة في فلكها في الشرق الأوسط، لكن فرص النجاح ضئيلة. فالسبب الوحيد الذي دفع إيران إلى الموافقة على إجراء مفاوضات تؤدي إلى اتفاق نووي هي العقوبات الشديدة التي فُرضت على اقتصادها. لا تُعتبر التهديدات بالعمل العسكري والعقوبات الاقتصادية حقيقية، في نظر الإيرانيين، إذا لم تترافق مع خطوات تفرض العقوبات. وليس من مصلحة إيران التوصل إلى تسوية تقيّدها.
- هل قررت الإدارة الأميركية قبول إيران نووية؟ ليس بالضرورة، لكن في ضوء التوجه الحالي للرئيس الـ46، يمكن التقدير أن الهدف الأعلى هو منع المواجهة العسكرية المباشرة مع إيران، ويبدو احتمال أن يأمر الرئيس

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الأميركي بعمل عسكري لمنع إيران من الوصول إلى القنبلة، احتمال ضئيل جداً. حتى ترامب (إذا عاد إلى البيت الأبيض في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل) يدرك أن الاهتمام الأميركي موجه نحو المواجهة مع الصين وروسيا، ولا يريد الانجرار إلى مواجهة مباشرة مع خامنئي. ويمكن التقدير أن إدارة ترامب ستعود إلى فرض عقوبات على إيران، وستدعم التهديدات الإسرائيلية.

- إن الدعم الأميركي للتهديد بهجوم إسرائيلي مرتبط، قبل أيّ شيء آخر، بأن يكون التهديد الإسرائيلي حقيقياً، وعلينا ألاّ نتوقع أن يضع ترامب مثل هذا التهديد بنفسه. إسرائيل وحدها في هذا الصراع مع إيران.
- إن محاولات تشكيل جبهة دبلوماسية موحدة من دول العالم مع دعم إسرائيلي لم تعد مجدية. يجب العمل على إيجاد خيار عسكري إسرائيلي في مواجهة النووي الإيراني. وحده التهديد الإسرائيلي الحقيقي سيجبر دول العالم على فرض عقوبات قاسية على طهران من جديد، رغبةً منها في منع الحرب.

<u>نير دفوري – محلل عسكري</u>
موقع N12، 2024/7/3

"حرب استنزاف" في مواجهة "المخربين":
هل هذه طريقة العمل الجديدة للجيش في القطاع؟

- طوال الوقت، يستمر الجيش في العمل في مناطق عمل فيها سابقاً في قطاع غزة، وفي الخلفية أيضاً العملية المكثفة في رفح. هناك مَن ينتقد حاجة الجيش إلى العودة إلى المناطق التي عمل فيها سابقاً، إلاّ إن رئيس هيئة الأركان هرتسي هليفي أشار، أمس، في كلامه في "غلاف غزة" إلى أهداف هذه الطريقة، قائلاً "هذه المطاردة مهمة جداً جداً. عليهم أن يشعروا بأنهم مُستنزفون". يبدو أن الجيش يدير نوعاً من أنواع "حرب الاستنزاف" في مقابل "مخربي حماس"، والهدف هو العودة إلى المناطق التي يختبئ فيها

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

هؤلاء وضربهم، إلى أن يصاب بعضهم باليأس في مرحلة معينة.

- بالأمس، طالب الجيش سكان خان يونس بالإخلاء للمرة الثانية منذ بدء الحرب. وهذا الصباح، نُشر كثير من الصور لسكان يتركون منازلهم في اتجاه المناطق الإنسانية.
- كل مرة يعود الجيش إلى المناطق التي عمل فيها، بسبب وجود "مخربين" يحاولون تنظيم صفوفهم عسكرياً من جديد. الجيش يستمر في العمل ضد البنى "الإرهابية"، ومن أجل ذلك يعود إلى مناطق كان موجوداً فيها سابقاً. لقد غضبوا في غزة بسبب الإخلاء، وشاركوا كثيراً من الصور التي يظهر فيها السكان، تحت عنوان: "السكان ينزحون من منازلهم بسبب تهديدات الاحتلال".

قيادات الألوية لنتنياهو: نحن مصممون على الاستمرار كلما احتاج الأمر

- يوم الأحد الماضي، مرّر قادة الألوية لنتنياهو رسالة تتناقض مع ما نُشر في "نيويورك تايمز". فالصحيفة الأميركية أشارت إلى أن هناك ضباطاً في الجيش يعتقدون أنه حان الوقت لإنهاء القتال، لأسباب كثيرة، بينها أزمة الذخيرة. أمّا في اللقاء مع نتنياهو، فقال قادة الألوية إنهم مستعدون للاستمرار ما دام هناك حاجة.
- رئيس الحكومة أطرى على الإنجازات التي تم عرضها أمامه. وأيضاً عرف أموراً لم يكن يعرفها سابقاً، ولم يتم طرح قضية وقف القتال في أيّ مرحلة من اللقاء. أمّا بشأن الذخيرة – فصحيح أن الجيش يقوم بكل ما هو ممكن من أجل عدم تبذيرها، لأنه من الممكن أن تكون هناك جبهة إضافية في الشمال.

رفح: تم تفكيك مصنع صواريخ في القطاع

- وبخصوص البنى "الإرهابية"، مؤخراً، استطاع الجيش تفكيك المصنع الأخير لتصنيع الصواريخ الذي تبقى في القطاع في حي تل السلطان في رفح. وبحسب المعلومات الاستخباراتية لدى الجيش، فإن "حماس" لا تملك أيّ مصانع كبيرة الآن. ويستمر الجيش في العمل ضد "المخربين" داخل

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الأنفاق.

التحديثات من الشجاعية ووسط القطاع

- صباح اليوم، أعلن الجيش أن مقاتلي فرقة المظليين فككوا يوم أمس أكثر من 50 بنية "إرهابية". فخلال الاقتحامات المركزة التي نفّذتها القوات، تم الكشف عن فتحات أنفاق عملياتية وأدوات قتالية، بينها أسلحة كلاشنيكوف وقنابل ومخازن وأدوات أُخرى. أمّا في وسط القطاع، فقامت الكتيبة 99، وبالتنسيق مع سلاح الجو، باغتيال "مخربين" شكلوا تهديداً.

<u>طوبيا غرينغ – باحث في مركز دايان وغيلفورد غليزر لدراسة السياسات الإسرائيلية الصينية. باحث في Global China Hub التابع للمجلس الأطلنطي. حامل لقب MPH في إدارة حالات الطوارئ والكوارث</u>

"مباط عال"، العدد 1877، 3/7/2024

هناك حاجة إلى حوار إسرائيلي – صيني
من أجل وقف تدهور العلاقات بين البلدين

- في نهاية شهر أيار/مايو، عُقد في بكين المنتدى الصيني العربي للتعاون (CASCF)، وهو العاشر من نوعه. يُعقد المنتدى منذ سنة 2004 كل عامين، إمّا في بكين، أو في عاصمة عربية، بالتناوب، بحضور وزراء خارجية الصين والدول الأعضاء الاثنتين والعشرين في جامعة الدول العربية وأمين عام المنظمة. تزامن المنتدى هذا العام مع زيارة لملك البحرين ورؤساء كلّ من مصر وتونس والإمارات العربية المتحدة. كانت الحرب في قطاع غزة على رأس جدول أعمال المؤتمر هذا العام. ودعا الخطاب الافتتاحي، الذي ألقاه الرئيس الصيني شي جين بينغ، إلى عقد مؤتمر سلام دولي لإنهاء الحرب، وتعهد أن الصين ستتبرع للفلسطينيين بـ500 مليون يوان و3 ملايين دولار. واختتم الحديث بثلاثة بيانات، اثنان يتعلقان بعمل المنتدى، والثالث يتناول "القضية الفلسطينية"، ويتضمن إدانات أحادية الجانب لإسرائيل والولايات المتحدة، إلى جانب كيل المديح

للدول العربية.

- جاء في البيان أن كلاً من الصين والدول العربية "تدين العدوان الإسرائيلي"، وتعارض التهجير القسري للسكان، وتطالب مجلس الأمن بإلزام إسرائيل بوقف إطلاق النار. كما يدين البيان الولايات المتحدة، التي استخدمت حق النقض في نيسان/أبريل ضد الاعتراف بفلسطين عضواً في الأمم المتحدة، ويدعم الدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل بتهمة الإبادة الجماعية. وجاء في البيان أن "إسرائيل، كونها القوة المحتلة، مسؤولة عن الظروف الإنسانية الصعبة في غزة". وبحسب الصين والدول العربية، فإن شرط السلام والاستقرار الإقليمي هو "إنهاء احتلال أراضي دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية، ومرتفعات الجولان السورية المحتلة، والأراضي اللبنانية المحتلة". ودان الطرفان بناء "المستوطنات" الإسرائيلية في فلسطين والجولان، ودعيا إلى إقامة دولة فلسطينية على حدود سنة 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، مع الاعتراف بـ "حق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين".
- وتجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد في البيان أي ذِكر لهجوم السابع من تشرين الأول/أكتوبر، أو دعوة إلى الإفراج عن الإسرائيليين المختطفين الذين تحتجزهم حركة "حماس"، أو أيّ ذِكر للمهجّرين الإسرائيليين، أو أيّ إدانة لـ"الإرهاب"، أو إشارة إلى مسؤولية حركة "حماس" والفلسطينيين عن الحرب، وعن الهجمات التي تشنها إيران ووكلاؤها في المنطقة. بينما يمكن العثور على إشارة إلى حركة "حماس" في سياق الحديث عن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل سياسي وحيد للفلسطينيين ودعوة جميع الفصائل الفلسطينية إلى الاتحاد تحت رايتها.

اللوبي العربي

- هذا التحيّز الصيني المناهض لإسرائيل ليس جديداً. على الرغم من أن السياسة الصينية المعلنة تتمثل في عدم الانحياز إلى أيّ طرف، أمّا عندما يتعلق الأمر بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني، فـ"لطالما وقفت الصين إلى جانب الدول العربية والإسلامية". وترى بكين أن دعم الفلسطينيين يعبّر

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

عن الإجماع الدولي، ولا يأتي على حساب التعاون الاقتصادي مع إسرائيل. وهي تفترض أنه ما من تأثير عملي للبيانات في أيّ حال، وأن التصويت ضد إسرائيل في الأمم المتحدة لن يمر، بسبب ممارسة الولايات المتحدة حق النقض.

- من المهم أن نلاحظ أن التحيز الصيني المناهض لإسرائيل يأتي أيضاً من الجانب العربي. لقد احتفل منتدى CASCF هذا العام بمناسبة عشرين عاماً على تأسيسه منذ سنة 2004. وتم إنشاء المنتدى عندما كان لدى الصين منتديات مشابهة، تأسست في بداية القرن مع دول آسيا الوسطى وروسيا (SCO)، والدول السبع الناطقة بالبرتغالية (Macao Forum)، ودول الاتحاد الأفريقي (FOCAC). وبعد منتدى CASCF، تم تشكيل مزيد من المنتديات مع دول وسط وشرق أوروبا (China-CEEC) ودول أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (China-CELAC). وما بدا أنه مبادرة صينية، جاء في الواقع من جامعة الدول العربية. إذ أرادت الجامعة تعزيز تنسيق الدول الأعضاء فيها مع العملاق الصيني في مجالات التجارة، والاستثمار، والأمن الإقليمي، والسياسة. وعلى مر السنين، قامت بكين بتنسيق تشكيل المنتديات المختلفة، وبدأت بقيادتها، بصفتها منصة رئيسية "للتوجيه الاستراتيجي" لإدارة علاقاتها مع تلك المناطق.
- على خلفية التنافس الاستراتيجي بين الصين والغرب، والذي تصاعد مع الغزو الروسي لأوكرانيا، تبنّت الصين في سنة 2023 مصطلح "الجنوب العالمي"، لوصف المناطق التي تشمل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وكجزء في إطار الجهود المبذولة للسيطرة على مجال الوعي العالمي ("قوة الخطاب")، إذ عيّنت الصين نفسها "صوتاً للجنوب العالمي"، وهو مصطلح يمثل وجهة النظر التي تقف إلى جانب العالمَين العربي والإسلامي ومجموعة "المضطهدين" من الاستعمار الغربي التاريخي. وأصبحت المؤتمرات والمنتديات، على غرار CASCF، منصات مركزية لتسويق الصين على أنها "قوة عظمى من نوع مختلف"، بعكس الولايات المتحدة والدول الأوروبية، إذ تدّعي الصين أن لديها علاقات جيدة مع جميع الأطراف المتحاربة في المنطقة، ولم تمارس الغزو تجاه دول أُخرى قط،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

ولا تتدخل في الشؤون الداخلية وحقوق الإنسان في دول أُخرى، وتوفر الفرص الاقتصادية من دون أن تكون خلف هذه الفرص أيّ دوافع خفية أو شروط.

- هناك دوافع غير خفية كامنة وراء الأمر: للاستفادة من الوفرة التي تقدمها الصين، فإنها تطالب الآخرين بدعم "قضاياها الأساسية"، وفي مقدمتها قضايا تايوان، وهونغ كونغ، والتبت، وحقوق الإنسان. تعتبر الصين قضية إقليم شينجيانغ [إقليم الإيغور] ذات أهمية خاصة، بعد أن بادرت الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى حملة من الإدانات والعقوبات الدولية التي استمرت سبع سنوات بسبب "جرائم ضد الإنسانية" و"الإبادة الجماعية" التي ترتكبها الصين هناك ضد الأقليات المسلمة. إنّ ختم "الحلال" الذي منحته الدول الإسلامية والفلسطينيون من خلال المنتدى – الذين غالباً ما تتم مقارنة مصيرهم بمصير الإيغور – يمثل تقويضاً لاتهامات الغرب. علاوةً على ذلك، فإن دعم الصين والدول العربية للدعوى المرفوعة ضد "الإبادة الجماعية" التي ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين يصور حليفتها الولايات المتحدة، التي تزودها بالأسلحة، بأنها منافقة، ولا تهتم حقاً بحقوق الفرد المسلم، بل إن ما تسعى له حقاً هو احتواء الصين.
- إن عدم قدرة الكتلة العربية على التحدث بصوت واحد يشكل تحدياً للصين، لأن العالم العربي دائماً ما يكون منقسماً ومليئاً بالصراعات. لذلك، فإن القاسم المشترك الأدنى للتعاون السياسي التصريحي في المنتدى يتمثل في القضية الفلسطينية. في الخمسينيات من القرن الماضي، رأت بكين في العداء العربي لإسرائيل وسيلة لكسب الأصدقاء والتأثير، على حساب الولايات المتحدة (والاتحاد السوفياتي أيضاً). وعلى الرغم من أن إسرائيل والصين أقامتا منذ ذلك الحين علاقات دبلوماسية في سنة 1992، فإن الصين تواصل العمل وفقاً لهذا التقليد ما دامت القضية من دون حل.
- من جانبه، استغل اللوبي العربي الأمر لزيادة الضغط على إسرائيل، إذ أصبحت البيانات الصادرة عن CASCF ضد إسرائيل أكثر جرأةً بمرور كل عامين. لقد وثّقت البروفيسورة داون سي ميرفي هذا التطور في كتابها "صعود الصين في الجنوب العالمي". فعلى سبيل المثال، في المنتدى

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الثالث، الذي عُقد في سنة 2008، تمت الإشارة، وللمرة الأولى، إلى ضرورة "إنهاء الاحتلال"، بما يشمل الاحتلال في كلٍّ من الجولان ولبنان؛ وفي سنة 2010، على الرغم من المخاوف الصينية، فإن البيان تطرّق إلى "المستوطنات" في القدس الشرقية؛ وفي سنة 2012، صدر موقف داعم لقبول عضوية فلسطين في كلٍّ من الأمم المتحدة واليونسكو، وغيرها.

- في الذكرى العشرين لتأسيس لمنتدى، كان البيان الأخير هو الأكثر تطرفاً، نظراً إلى الحضيض الذي وصلت إليه إسرائيل إليه منذ "مذبحة" السابع من تشرين الأول/أكتوبر والهجمات التي تُشن عليها من سبع جبهات، وهكذا، فإن هذا البيان يُعد انتهازياً إلى أبعد حد.

الدلالات والتوصيات

- الافتراض الصيني خاطئ من ناحيتين: فأولاً، فيما يتعلق بحل الصراع، إن "إرهابيي حركة حماس" ليسوا هم فقط الذين يمدحون بكين ويستفيدون من الشرعية التي توفرها، بل إن "المعتدلين" في الجانب الفلسطيني يشددون مواقفهم العدائية ضد إسرائيل. في سنة 2021، صرّح عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، عباس زكي، المسؤول عن العلاقات مع الدول العربية والصين، قائلاً إن "الصين ستقود العالم". يعتقد زكي أن المعسكر الصيني الناشئ يقف إلى جانب الفلسطينيين: "إذا قررنا غداً أن نتصلب في مواقفنا، ونطالب بالأرض من البحر إلى النهر، فإن الأمر سيكون على ما يرام بالنسبة إلى الصينيين، لكنهم يعرفوننا، ويعرفون أننا لسنا انتحاريين، وأننا نريد لإسرائيل أن تبتلع السم، قطرة في إثر قطرة، على مدار الوقت".
- ثانياً، تتعرض المصالح الاقتصادية الواسعة التي تتمتع بها الصين مع إسرائيل للاختبار أيضاً. فأثناء انعقاد CASCF، زار كاتب هذا المقال بكين ضمن وفد من مركز غليزر لدراسة السياسات الصينية الإسرائيلية، حيث التقى الوفد أكاديميين ومسؤولين في معاهد بحثية. وخلال اللقاء، تم عرض التغيير السلبي في الرأي العام الإسرائيلي تجاه الصين خلال الحرب. على الرغم من أن إسرائيل، وفقاً لاستطلاع PEW الذي جرى في سنة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

2019، كانت من بين أكثر خمس دول مؤيدة للصين في العالم، وبلغت نسبة الآراء الإيجابية تجاهها 66٪، والآراء السلبية ضدها 25٪ فقط. يُظهر استطلاع للرأي أجراه معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي (INSS) في أيار/مايو، أن أغلبية الجمهور الإسرائيلي (54٪) تعتبر الصين الآن دولة غير صديقة، بينما يعتبرها (12٪) دولة معادية لإسرائيل، في حين أن أقلية صغيرة فقط (15٪) تعتبر الصين دولة صديقة، أو حليفة لإسرائيل.

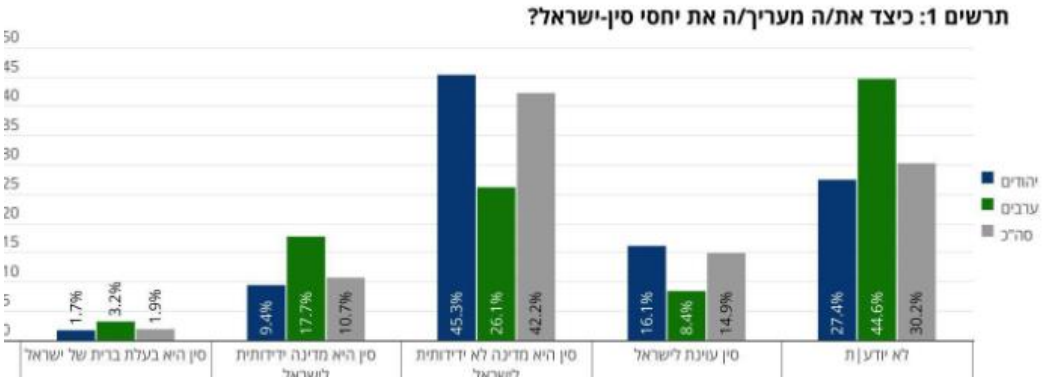

الرسم البياني 1: كيف تقيّم العلاقة بين الصين وإسرائيل؟

(مقابلات أُجريت مع 600 رجل وامرأة باللغة العبرية، و200 باللغة العربية، عبر الإنترنت والهاتف، وهي عينة تمثيلية من السكان البالغين في إسرائيل (18 سنة فما فوق). نسبة الخطأ القصوى للعيّنة هي 5.3٪، بمستوى ثقة 95٪).

المجموع

- الصين دولة حليفة لإسرائيل: 1. 7%
- الصين دولة صديقة لإسرائيل: 9. 4%
- الصين ليست دولة صديقة لإسرائيل: 27. 4%
- الصين معادية لإسرائيل: 44. 6%
- لا أعرف: 16. 9%

اليهود

- الصين دولة حليفة لإسرائيل: 3. 2%

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- الصين دولة صديقة لإسرائيل: 17. 7%
- الصين ليست دولة صديقة لإسرائيل: 45. 3%
- الصين معادية لإسرائيل: 26. 1%
- لا أعرف: 8. 4%

العرب

- الصين دولة حليفة لإسرائيل: 1. 9%
- الصين دولة صديقة لإسرائيل: 10. 7%
- الصين ليست دولة صديقة لإسرائيل: 42. 2%
- الصين معادية لإسرائيل: 30. 2%
- لا أعرف: 14. 9%

- في ضوء هذه البيانات المحبطة، فإن الرسالة المشتركة للباحثين الصينيين، الذين طلبوا أيضاً من الوفد أن يحملها إلى إسرائيل، هي أن الصين "محايدة" في الحرب الحالية، وأنها لا تزال مهتمة بالعلاقات مع إسرائيل. وقد فُهم من الكلمات التي ألقوها أن الإشارة إلى "الحياد" لا تصف الواقع، بل تعبّر عن رغبة الصين في عدم الإضرار بالعلاقة أكثر مما تضررت فعلاً. بعد أن أدرك المحاورون الصينيون أن موقف بلدهم يقوض العلاقات التاريخية بين الشعبين، وأضافوا، بتشاؤم، أنه مع استمرار الحرب وتصاعُد العداء مع الولايات المتحدة، ستواصل بكين "استخدام إسرائيل كعصا لضرب الأميركيين، مثلما "تستخدم الولايات المتحدة أوكرانيا ضد الصين"، على حد قول البعض.
- لإسرائيل أيضاً مصلحة في إنقاذ ما يمكن إنقاذه من العلاقات مع الصين، لكن هذا لا يعني أنه يجب عليها الترحيب بدور العصا. تتمثل الخطوة الأولى في "بناء أرضية للحوار" وتحديد الخطوط الحمراء، وهو عمل تتفوق فيه الصين عندما يتعلق الأمر بـ"مصالحها الأساسية". بناءً على تجربة الدول الصغيرة الأُخرى، يجب على إسرائيل تجنُّب الخطوات التي ستفاجئ الصينيين، وأيضاً تجنُّب المواجهات العلنية. ربما لهذا السبب، لم يردّ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية إسرائيل كاتس على الموقف الصيني المناهض لإسرائيل منذ بداية الحرب، لكن حقيقة أنهما لم يتحدثا

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

بعد مع نظرائهما في الصين، لا تساعد على حل المسألة. من المهم أيضاً أن يأتي ممثلو الصين إلى إسرائيل. فمنذ بداية الحرب، لم يزُر إسرائيل سوى مسؤول صيني واحد فقط، ووفقاً للصينيين، الذين تحاوروا مع وفد مركز غليزر، فإن "تحذير السفر" الذي أصدرته بكين يمنع مسؤولي الحكومة الصينية والباحثين من القدوم إلى البلد.

- إن مكالمة هاتفية، مثلاً، بين شي جين بينغ والرئيس إسحاق هرتسوغ، يمكن أن تروّج العلاقات بين الشعبين بشكل إيجابي، وتشمل دعوة إلى إطلاق سراح المختطفين، وتطالب بالتعاطف أيضاً مع معاناة المواطنين في إسرائيل، قد تحسّن صورة الصين من دون أن تكلفها شيئاً أمام العالم الإسلامي. كما أنها ستوحي إلى الأذرع الخارجية والدعائية الصينية بتخفيف نهجها العدائي تجاه إسرائيل.
- يقف الشرق الأوسط على مفترق طرق حاسم بين حرب شاملة في لبنان واندلاع حرب إقليمية، وبين التطبيع الإسرائيلي – السعودي، وإعادة ترسيم هندسة أمنية جديدة مناهضة لـ "محور المقاومة" الإيراني. فإذا كانت بكين معنية حقاً بالحفاظ على علاقاتها مع إسرائيل، وحفظ الاستقرار الإقليمي، ودورها في "اليوم التالي للحرب"، فعليها البدء بالتحاور مع إسرائيل، لا أن تكتفي بإطلاق التصريحات بشأنها.

أخبار وتصريحات

[غالانت يهدّد باجتياح لبنان برّاً ويلمّح إلى أن اجتياحاً كهذا قد يصل إلى نهر الليطاني]

"يديعوت أحرونوت"، 4/7/2024

هدّد وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت باجتياح لبنان برّاً، ولمّح إلى أن اجتياحاً كهذا قد يصل إلى نهر الليطاني.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وجاء تهديد غالانت هذا خلال لقائه قوات من الجيش الإسرائيلي في منطقة "غلاف غزة"، أمس (الأربعاء)، في أعقاب اغتيال قائد وحدة "عزيز" في حزب الله أبو نعمة ناصر بغارة جوية إسرائيلية، وأكد فيه وزير الدفاع أيضاً أن الدبابة التي خرجت من المعركة في رفح يمكنها الوصول حتى الليطاني.

وأضاف غالانت: "إننا نوجه ضربات شديدة إلى حزب الله يومياً، وسنصل إلى جاهزية كاملة، وإلى موقع قوة في أي عملية عسكرية أو تسوية. نحن نفضل التسوية [في الجنوب اللبناني]، لكن إذا أملى الواقع علينا الحرب، فإننا جاهزون للقتال. إن القدرة العسكرية والقدرة اللوجستية هما اللتان تسمحان لنا بالوصول وتطبيق أهداف الحرب، ونحن نقترب من هذا الموضوع في قطاع غزة".

وتطرّق غالانت إلى آخر تطورات الحرب في قطاع غزة، فقال إن حركة "حماس" باتت منهكة، وفي وضع صعب، وأضاف أن إسرائيل ستصل إلى أهدافها من وراء هذه الحرب وهذه المسألة آخذة بالاقتراب.

[الجيش الإسرائيلي يغتال قائداً عسكرياً ميدانياً في حزب الله، والحزب يعلن إطلاق 100 صاروخ في اتجاه الأراضي الإسرائيلية]

"معاريف"، 2024/7/4

اغتال الجيش الإسرائيلي، عصر أمس (الأربعاء)، قائداً عسكرياً ميدانياً في حزب الله، بواسطة هجوم بطائرة مسيّرة استهدف سيارة في منطقة الحوش، شرقي مدينة صور في الجنوب اللبناني.

ونعى حزب الله في بيان صادر عنه اغتيال القائد أبو نعمة ناصر.

وذكر مصدر أمني لبناني أن أبو نعمة هو قائد وحدة "عزيز" في حزب الله.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه شنّ هجمات متفرقة على بلدات في الجنوب اللبناني خلال ساعات أمس، بينما شنّ حزب الله هجوماً بالصواريخ أدّى إلى دويّ صافرات

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الإنذار في كريات شمونه، وفي عدة بلدات إسرائيلية في المنطقة الحدودية مع لبنان.

وأعلن حزب الله أمس إطلاق أكثر من 100 صاروخ في اتجاه مواقع عسكرية في شمال إسرائيل، ردّاً على اغتيال أبو نعمة ناصر، وعلى القصف الإسرائيلي لمناطق في لبنان، أبرزها مدينة بعلبك.

وقال الحزب في بيان صادر عنه إنه رداً على الاعتداءات الإسرائيلية، قصفت عناصره، أمس، مقر قيادة الدفاع الجوي والصاروخي في ثكنة "كيلع" والقاعدة الصاروخية والمدفعية في "يوآف" ومرابض المدفعية المنتشرة في محيطها بأكثر من 100 صاروخ "كاتيوشا".

[مسؤول أمني إسرائيلي رفيع يبدي موقفاً إيجابياً من مقترح "حماس" المحدّث بشأن وقف إطلاق النار في قطاع غزة]

"يديعوت أحرونوت"، 4/7/2024

أبدى مسؤول أمني إسرائيلي رفيع المستوى أمس (الأربعاء) موقفاً إيجابياً من مقترح حركة "حماس" المحدّث بشأن وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

ونقلت قناة التلفزة الإسرائيلية 12 عن هذا المسؤول قوله إن مقترح "حماس" يسمح بالتقدم في كل ما يتعلق ببندَين من البنود التي اقترحتها إسرائيل يوم 27 أيار/ مايو الماضي. ويخص البند الأول المفاوضات بين إسرائيل و"حماس" خلال المرحلة الأولى من الصفقة، والثاني يتعلق بالانتقال من المرحلة الأولى إلى المرحلة الثانية من الصفقة.

ويُشار إلى أن إسرائيل كانت تسعى للحفاظ على بعض الغموض في الاتفاق لتكون قادرة على مواصلة محاربة "حماس" في قطاع غزة في حال اتخاذ القرار بهذا الشأن، بينما كانت "حماس" تسعى لضمان وقف العملية الإسرائيلية بعد موافقتها على المرحلة الأولى من الصفقة.

من ناحية أُخرى، أفاد موقع "أكسيوس" الأميركي، نقلاً عن مسؤول إسرائيلي بأنه إذا وافقت الحكومة الإسرائيلية على إجراء جولة جديدة من المفاوضات، فسيحتاج الطرفان إلى عدة أسابيع للتوصل إلى اتفاق.

وأكد ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية، أمس، حصوله على مقترح "حماس" المحدّث، عبر الوسطاء القطريين والمصريين والأميركيين.

وقال ديوان رئاسة الحكومة في بيان صادر عنه إنه سيدرس المقترح، وسيقدم رده إلى الوسطاء لاحقاً.

[مقتل جندي إسرائيلي وإصابة آخر في عملية طعن وقعت في مركز تجاري في مدينة كرميئيل في منطقة الجليل]

"معاريف"، 2024/7/4

ذكر بيان صادر عن الناطق بلسان الشرطة الإسرائيلية أن جندياً إسرائيلياً قُتل وأصيب جندي آخر بجروح خطِرة في عملية طعن وقعت في مركز تجاري في مدينة كرميئيل في منطقة الجليل [شمال إسرائيل]، أمس (الأربعاء).

وأضاف البيان أن الجندي الإسرائيلي القتيل تمكن قبل مقتله من إطلاق النار على منفّذ العملية وقتله، وهو الشاب جواد ربيع من قرية نحف المجاورة لكرميئيل.

واعتقلت الشرطة والدة الشاب من نحف وشقيقه من مكان العملية، واقتادتهما إلى السجن، وهما معصوبا العينين، كما اقتحمت القرية ونفّذت اعتقالات بحق والده وعدد من أقاربه، وقامت بإطلاق قنابل الغاز لتفريق المتجمهرين في المكان.

وأصدر المجلس المحلي في نحف بياناً أعرب فيه عن استنكاره للعمل الذي قام به أحد سكان القرية، مؤكداً أنه عمل مرفوض تماماً، ويُخالف جميع الأعراف والقوانين السائدة في المجتمع العربي.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[تقرير: بيانات أسعار المستهلك لمنظمة OECD:
أسعار المواد الغذائية والمشروبات في إسرائيل أعلى من المتوسط
بين الدول الأعضاء في هذه المنظمة بنسبة 52٪]

"يديعوت أحرونوت"، 2024/7/4

أظهرت بيانات أسعار المستهلك، التي أصدرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD في حزيران/يونيو الماضي، أن أسعار المواد الغذائية والمشروبات في إسرائيل أعلى من المتوسط بين الدول الأعضاء في هذه المنظمة بنسبة 52٪، وتحتل المرتبة الثانية بعد كوريا الجنوبية.

كما أظهرت أن أسعار الخبز والحبوب في إسرائيل هي من بين الأعلى في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، إذ تزيد بنسبة 49٪ عن المتوسط، وكانت الأسعار في سويسرا وحدها أعلى. وعلى نحو مماثل، كانت أسعار منتوجات الألبان والبيض في إسرائيل هي ثاني أعلى الأسعار بين دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الـ 38 بعد كوريا الجنوبية، حيث تزيد بنسبة 64٪ عن المتوسط.

وعلى الرغم من انتشارها في منطقة الشرق الأوسط أكثر من سائر المناطق، فإن أسعار الفواكه والخضروات في إسرائيل أعلى بنسبة 25٪ من المتوسط.

وبينما أظهرت البيانات أن هناك 3 دول، أسعار اللحوم فيها أعلى من تلك الموجودة في إسرائيل، فإن الأسعار في إسرائيل في هذه الفئة كانت أيضاً أعلى بنسبة 64٪ من متوسط أسعار منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وبالإضافة إلى الأغذية والمشروبات، تبين أيضاً أن أسعار السيارات في إسرائيل أعلى من المتوسط بنسبة 52٪، وهي أعلى نسبة بين دول المنظمة.

وكان الاستثناء الوحيد للأسعار المرتفعة في إسرائيل هو أسعار قطاع الاتصالات، فإنها أقل بنسبة 30٪ من المتوسط، وذلك بفضل سلسلة من الإصلاحات في سنة 2014 حفّزت المنافسة في أسواق الهاتف الخليوي والإنترنت. وكانت الأسعار في

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

كندا والولايات المتحدة هي الأعلى في هذه الفئة، حيث كانت أعلى بنسبة 102٪ و51٪ من المتوسط على التوالي.

وتتوافق بيانات الأسعار الجديدة هذه مع تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية السابقة، إذ احتلت إسرائيل المرتبة الأولى في قائمة دول المنظمة الأعلى تكلفة للمعيشة في سنة 2022، حين كانت الأسعار أعلى بنسبة 38٪ من متوسط الدول الأعضاء.

ومؤخراً، أشار بنك إسرائيل المركزي إلى ارتفاع في ضغوط التضخم المالي، فأبقى على أسعار الفائدة من دون تغيير في أيار/مايو الماضي، وسط استمرار حالة عدم اليقين الجيو سياسي، وتأثير الحرب في قطاع غزة، المستمرة منذ 9 أشهر، في الاقتصاد الإسرائيلي. وكان خبراء الاقتصاد في ذلك الوقت متفقين على أن أسعار الفائدة ستظل ثابتة، وتوقعوا أن تبقى تكاليف الاقتراض مرتفعة فترة أطول في الأشهر المقبلة، مع استمرار ارتفاع تكاليف الأمن.

كما وردت تقارير عن ارتفاع أسعار الطاقة وبعض المواد الغذائية، وهو ما أثار مخاوف بشأن استقرار التضخم المالي. وأظهرت بيانات المكتب المركزي للإحصاء أن أسعار المستهلك في إسرائيل في النصف الأول من سنة 2024 ارتفعت بوتيرة أسرع من المتوقع، وأساساً نتيجة زيادة أسعار المساكن وارتفاع تكاليف السفر والنقل.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

"حماس": صعود المقاومة الفلسطينية ومحاولات الاحتواء

تأليف: طارق بقعونى؛ شغل سابقاً منصب محلل ذى رتبة عالية للشؤون الفلسطينية/الإسرائيلية واقتصادات النزاع لدى مجموعة الأزمات الدولية فى رام الله. وقد نُشرت مقالاته فى صحف ودوريات. ويشغل حالياً منصب رئيس مجلس إدارة "الشبكة: شبكة السياسات الفلسطينية"، كما أنه محرر قسم مراجعات الكتب في *Journal of Palestine Studies*.

تدقيق وتحرير لغوي: نرمين عباس

حماس: صعود المقاومة الفلسطينية ومحاولات الاحتواء" كتابٌ يقدم تاريخاً لحركة "حماس" (حركة المقاومة الإسلامية) على امتداد ثلاثين عاماً، ويُسرَد من زاوية الحركة ذاتها منذ بداياتها، كدعوة إلى الكفاح المسلح لتحرير فلسطين التاريخية وصولاً إلى صعودها الديمقراطى إلى الزعامة والحكم السلطوى، ومن ثم إلى احتوائها ومحاولة إخمادها فى قطاع غزة.

يبيّن الكتاب أن الحركة هى حركة تحرير ذات أبعاد معقدة، ولها مطالب يجيزها القانون الدولى؛ مطالب طالما وسمت النضال الفلسطينى من أجل الحق فى تقرير المصير. كما يعالج، وبعمق، الدوافع السياسية التى تحرّك وتُنشط الحركة فى استراتيجيتها، وفى علاقاتها بإسرائيل وبالفصائل الفلسطينية الأُخرى.

ويصمم المؤلف خريطة زمنية لهذا التاريخ الاستثنائى المذهل لـ "حماس" والذي يعتمد على مقابلات جرت مع أعضاء فى الحركة فى قطاع غزة والضفة الغربية وخارج فلسطين، كما يستند إلى معرفة عميقة بأرشيفات الحركة ومنشوراتها.

تشتمل هذه النسخة العربية من الكتاب على مقدمة محدثة تعكس التطورات

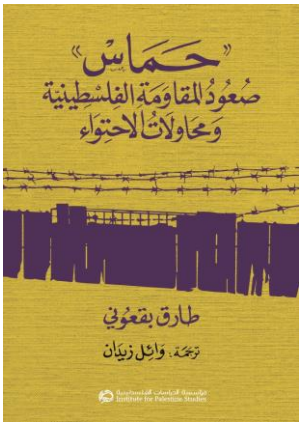

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر